جامعة البصرة- كلية الآداب – قسم اللغة العربية
الماجستير – اللغة
العام الدراسي٢٠٢٤-٢٠٢٥
الفصل الأول
(التوجيه النحوي)
المحاضرة (١)

التوجيه والوجه في اللغة والاصطلاح

١- التوجيه في اللغة

للتوجيه معانٍ كثيرة في اللغة :

١-١- التولية ((تقول توجّهوا إليك، ووجّهوا إليك كلّ يقال غير أنّ قولهم وجّهوا إليك على معنى ولّوا إليك وجوههم)). البارع في اللغة – أبو علي القالي : ٩٤

١-٢- التقشير والتأثير في الشيء((وَجَّهَها الْمَطَر : قشر وَجْهَها وأثَّر فِيهِ)). المحكم والمحيط الأعظم – ابن سيده : ٣٩٩/٤.

١-٣- ((التوْجِيهُ فِي القوائم : كالصدف إِلَّا أَنه دونه . وَقيل : التَّوْجِيه من الْفرس: تداني العجايتين، وتداني الحافرين، والتواء فِي الرسغين)). المحكم والمحيط الأعظم – ابن سيده : ٣٩٩/٤.

١-٤- سلوك الطريق ((وخَرَجَ القَوْم فوَجَّهُوا للناسِ الطَّريقَ : أَي وَطِئُوه وسَلَكُوه حَتَّى اسْتَبانَ أَثَرُ الطَّريقِ لمَنْ سَلَكَه.)). تاج العروس من جواهر القاموس : ٥٤٥/٣٦.

١-٥- الحفر والتهيئة والوضع ((التَّوْجِيهُ للقثاءِ والبطيخةِ : أَن يحفرَ مَا تَحْتهما ويهيآ ثمَّ يُوضَعا؛ نَقَلَهُ الصَّاغانيُّ)). تاج العروس من جواهر القاموس : ٥٤٦/٣٦.

١-٦- الجعل نحو جهة((وُجّه الأعمى والمريض والميت : جعل وجهه نحو القبلة)). أساس البلاغة- الزمخشري : ٣٢٢/٢.

١-٧- التدبير ((وَجِّه الحجَر وجْهةً مَاله، وَيُقَال : وِجهةٌ مَاله بِالرَّفْع، أَي دَبِّر الْأَمر على وَجْهه الَّذِي يَنْبَغِي أَن يوجَّه عَلَيْهِ)). تهذيب اللغة- الزهري : ١٨٧/٦.

١-٨- السوق ((وجّهتِ الرِّيحُ الحصَا توجيهاً، إذا ساقَتْه)). تهذيب اللغة- الزهري : ١٨٧/٦.

١-٩- الإرسال ((وَجَّهَهُ فِي حاجَتِه تَوْجِيهاً: أَرْسَلَهُ فتَوَجَّه جِهَةَ كَذَا)). تاج العروس من جواهر القاموس : ٥٣٧/٣٦.

١-١٠- التشريف((مِن المجازِ: وَجَّهَهُ الأميرُ، أَي شَرَّفَهُ؛ كأَوْجَهَهُ صَيَّرَهُ وَجِيهاً)). تاج العروس من جواهر القاموس : ٥٣٧/٣٦.

التوجيه في الاصطلاح

١- **التوجيه** : ((هو إيراد الكلام محتملًا لوجهين مختلفين، كقول من قال لأعور يسمّى عمرًا :

خاطَ لي عمرو قباءً ليتَ عينيه سواء

((وقيل : إيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم، وقيل عبارة على وجه ينافي كلام الخصم)) التعريفات ـ الشريف الجرجاني : ٦٩.

٢- **التوجيه النحوي** : ((هو ذكر الحالات والمواضع الإعرابية، وبيان أوجه كل منها ، وما يؤثر فيهما، وما يلزم ذلك من تقرير وتفسير أو تعليل أو استدلال أو احتجاج، سواء صيغ ذلك في قواعد تضبطه أم لم يصغ)) قواعد التوجيه في النحو العربي :١٢. عبد الله الخولي.

وعرّف التوجيه النحوي بمعانيه التي ينطبق عليها : ((معنى توجيه نحوي هو تحديد دليل أو تحديد سبب، أو تحديد مخرج لأي مسألة نحوية)). تعدد التوجيه : ٢٢. محمد حسنين صبرة.

ومن تعريفاته: ((التوجيه تحديد وجه ما للحكم، والحكم هو الركن الرابع من أركان القياس)). الأصول : ٢٠٦. تمام حسان.

أمثلة تنطبق عليها التعريفات :

أ-((يتعين التوجيه الأول "وهو التقديم والتأخير" في قوله":...

فإني وقيار بها لغريب

والأصل : فإني لغريب وقيار غريب،" ولا يتأتى فيه "التوجيه" الثاني "وهو الحذف من الأول" لأجل اللام "لأنها لا تدخل في خبر المبتدأ" إلا إن قدرت زائدة)). شرح التصريح على التوضيح – خالد الأزهري : ٣٢٤/١.

ب- ((وإن ولي "أن" الصّالحة للتّفسير مضارع معه "لا" رفع على النّفي، وجزم على النّهي، ونصب على النّفي وجعل» أن «مصدرية ولا تفيد» أن «مجازاة خلافا للكوفيين ولا نفيا خلافا لبعضهم...أما توجيه وجوب الرفع بعد حذف» أن «فظاهر؛ لأن المقتضي للعمل قد زال، ولأن عمل» أن «ضعيف ليس بأصل. بل بالحمل على عوامل الأسماء، فلا يناسب إبقاء العمل بعد حذفها)). تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد – ناظر الجيش : ٢٦٧/٨.

ج- ((وَنَظِير مَا هَذِه مَا فِي قَوْلك مَا أَنْت ومُوسَى فَإِنَّهَا أَيْضا تحْتَمل الرّفْع وَالنّصب إِلَّا أَن الرّفْع على الابتدائية أَو الخبرية على خلاف بَين سِيبَوَيْهٍ والأخفش وَذَلِكَ إِذا قدرت مُوسَى عطفا على أَنْت وَالنّصب على الخبرية أَو المفعولية وَذَلِكَ إِذا قدرته مَفْعُولا مَعَه إِذْ لَا بُد من تَقْدِير فعل حِينَئِذٍ أَي مَا تكون أَو مَا تصنع . وَنَظِير مَا هَذِه فِي هذَيْن الْوَجْهَيْن على اخْتِلَاف التَّقْدِيرَيْن كَيفَ فِي نَحْو كَيفَ أَنْت ومُوسَى إِلَّا أَنَّهَا لَا تكون مُبْتَدأ وَلَا مَفْعُولا بِهِ فَلَيْسَ للرفع إِلَّا تَوْجِيه وَاحِد وَأما النصب فَيجوز كَونه على الخبرية أَو الحالية)) مغني اللبيب : ٤٩٦/١.

التوجيه بمعنى التعليل

((قال ناظر الجيش : قال المصنف في شرح الكافية: النسب إلى بنت وأخت كالنسب إلى مذكريهما، فيقال في المؤنثين: بنويّ وأخويّ، كما يقال في المذكّرين، هذا مذهب سيبويه والخليل) ، وأما يونس، فيقول :بنتيّ... وتوجيه قول سيبويه أن تاء التأنيث من أخت تحذف فيبقى الاسم على الهمزة والخاء، فيعامل معاملة أخ في النسب ... أما توجيه قول يونس، فقالوا

فيه :كأنه لما رأى التاء عوضا من المحذوف جعلها] ٦ /٧٠ [كالأصل فعاملها معاملتها، فمن ثم قال :أختيّ وبنتيّ)).

تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد – ناظر الجيش : ٩/٧٢٢.

أمثلة

((تَوْجِيه حَدِيث " من هم بحسنة ... وَفِي حَدِيثه " :من هم بحسنة فَلم يعملها كتبت لَهُ حَسَنَة ... " الحَدِيث . حَسَنَة بِالرَّفْع على أَنه مفعول كتبت، كَمَا تَقول :أَثْبَتَت لَهُ حَسَنَة،] أَي: حدثت لَهُ، وَبِالنَّصبِ على أَنه الْمَفْعُول الثَّانِي. أَي :كتبت لَهُ همته حَسَنَة [وَكَذَلِكَ فِي بَاقِي الحَدِيث)). إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث – العكبري : ١٤٤.

((تَوْجِيه قَوْله " :لَا يُشْرك بِهِ شَيْئا . وَفِي حَدِيثه " : من لقى الله لَا يُشْرك بِهِ شَيْئا " شَيْئا (مفعول) يُشْرك (وَمِنْه قَوْله تَعَالَى} :وَلَا يُشْرك بِعبَادة ربه أحدا{. وَيجوز أَن يكون) شَيْئا (فِي مَوضِع الْمصدر تَقْدِيره : لَا يُشْرك بِهِ إشراكا؛ كَقَوْلِه تَعَالَى} :لَا يضركم كيدهم شَيْئا {أَي: ضَرَرا)). إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث – العكبري : ١٤٧.

((ولما كان تعريفه على غير وجه التعريف المعلوم في نظائره، وهو إما بالألف واللام، وإما بالإضافة- صار كأنه عدل عما كان يستحقه إلى وجهٍ آخر. ... هذا الذي يمكن في توجيه منع الصرف في) سحر (وهو الذي أراده الناظم))المقاصد الشافية – الشاطبي : ٥/٥٦٦.

، وكلا الجوابين له (١) فإذا هو إياها :وقال الكوفيون أجاب سيبويه بقوله: فإذا هو هي، :((وقيل فإذا هو إياها فإياها مفعول بفعل محذوف يدل عليه المعنى، فلما :فمن قال توجيه من العربية؛ فإذا هو هي فليس المعنى أن الزنبور هو العقرب :ومن قال حذف الفعل انفصل الضمير، :زيد زهير أي :وإنّما هو من باب حقيقة،
فإذا هو مثلها في اللسع»)).التذييل والتكميل – ابن مالك : ٤/٨٥.

((يا أَبَتَا عَلَّكَ أو عَساكَا والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عنيت نفسك كانت علامتُك ني ... فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساي، ولكنهم جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع. هذان الحرفان لهما في الإضمار هذا الحال كما كان للدُنْ حالٌ مع غُدوة ليست مع غيرها، وكما أن لات إذا لم تُعملها في الأحيان لم تعملها فيما سواها، فهي معها بمنزلة ليس، فإذا جاوزتها فليس لها عمل. ولا يستقيم أن تقول وافق الرفعُ الجرَّ في لولاي، كما وافق النصبُ الجرّ حين قلت :معك وضربَك؛ لأنك إذا أضفت إلى نفسك اختلفا، وكان الجر مفارِقاً للنصب في غير الأسماء .ولا تقل :وافق الرفعُ النصبَ في عساني كما وافق النصبُ الجر في ضرْبَك ومعك، لأنهما مختلفان إذا أضفت إلى نفسك كما ذكرتُ لك. وزعم ناس أن الياء في لولاي وعساني في موضع رفع، جعلوا لولاي موافقة للجر، وني موافقة للنصب، كما اتفق الجر والنصب في الهاء والكاف. وهذا وجه رديء لما ذكرت لك، ولأنك لا ينبغي لك أن تكسر الباب وهو مطرد وأنت تجد له نظائر. وقد يوجَّه الشيء على الشيء البعيد إذا لم يوجَد غيره. وربما وقع ذلك في كلامهم، وقد بُيّن بعض ذلك وستراه فيما تستقبل إن شاء الله.))الكتاب – سيبويه : ٢/٣٧٥-٣٧٦.

((وَمثل هَذَا قَوْلك :هَذَا بسرا أطيب مِنْهُ تَمرا فَإِن أَوْمَأت إِلَيْهِ وَهُوَ بسر، تُرِيدُ : هَذَا إِذْ صَار بسرا أطيب مِنْهُ إِذا صَار تَمرا، وَإِن أَوْمَأت إِلَيْهِ وَهُوَ تمر قلت :هَذَا بسرا أطيب مِنْهُ تَمرا، أى هَذَا إِذْ كَانَ بسرا أَطيب مِنْهُ إِذْ صَار تَمرا، فَإِنَّمَا على هَذَا يُوَجه؛ لِأَن الِانْتِقَال فِيهِ مَوْجُود فَإِن أَوْمَأت

إِلَى عِنَب قلت :هَذَا عِنَب أطيب مِنْهُ بسر، وَلم يجز إِلَّا الرّفْع؛ لِأَنَّهُ لَا ينْتَقل فَتَقول :هَذَا عِنَب أطيب مِنْهُ بسر، تُرِيدُ :هَذَا عِنَب الْبُسْر أطيب مِنْهُ)) المقتضب – المبرد : ٢٥١/٣.

((ومن إضمار المصدر قولك عبد الله أظنه منطلق، تجعل الهاء ضمير الظن كأنك قلت عبد الله أظن ظني منطلق. وما جاء في الدعوة المرفوعة "واجعله الوارث منا" محتمل عندي أنْ يوجّه على هذا)) المفصل – الزمخشري : ٥٧.

((قال : وما جاء في الدعوة المرفوعة" وَاجْعَلْهُ الوارِثَ منّا"، يجوز أن تكون الهاءُ عائدة إلى ما تقدَّم، لأنّ من جملةِ الدعاء" وأمْتِعْنَا اللَّهُمَّ بأسماعِنا، وأبصارنا ما أحْيَيْتَنَا"، فيجوز أن تكون الهاءُ عائدةَ إلى المذكور، كأنّه قال :واجعلِ الإمتاعَ الوارِثَ منّا، قال :ويُمْكِن أن يُوَجَّه على إضمارِ المصدر، كأنّه قال :واجعلِ الوارثَ منّا، أي :أعْضاءَنا، إشارةً إلى السَّمْع والبَصَرِ جَعْلاً، ثمّ كَنَى عن الجَعْل)) شرح المفصل – ابن يعيش : ٣٠٧/١.

أقسام التوجيه :

التقسيم الأول :

قسّم الدكتور تمام حسان التوجيه في كتابه الأصول : ٢٠٦. قسمين :

١– توجيه استدلالي وله وجوه ، منها :

١–١– وجه السماع مثل : (الصيف ضيعتِ اللبنَ)). كسر التاء مع المذكر؛ لأنه مثل مسموع عن العرب.

١–٢– وجه القياس

((ومع هذا فليس شيء من مواضع الخلاف على قلته إلا وله وجه من القياس يؤخذ به))الاقتراح – السيوطي : ٩٧.

٢– توجيه تأويلي وله وجهان :

٢–١– وجه الردّ إلى أصله القريب.

٢–٢– وجه التخريج إذا كان الأصل مبهمًا أو ممتنعًا.

((حنت نوار ولات هنا حنت ... وبدا الذي كانت نوار أجنت فللنحويين فيها مذهبان: أحدهما :أن" لات "مهملة لا اسم لها ولا خبر و"هنا "في موضع نصب على الظرفية؛ لأنه إشارة إلى مكان. و"حنت "مع" أن "مقدرة قبلها في موضع رفع بالابتداء، والتقدير : حنت نوار ولا هنالك حنين. وهذا توجيه الفارسي والوجه الثاني : أن يكون" هنا "اسم" لات"، و"حنت :"خبرها على حذف مضاف .والتقدير : وليس ذلك الوقت وقت حنين وهذا الوجه ضعيف؛ لأن فيه إخراج" هنا "عن الظرفية، وهو من الظرف التي لا تتصرف وفيه -أيضًا- إعمال" لات "في معرفة ظاهرة) ١ (وإنما تعمل في نكرة. وهو اختيار ابن عصفور)). شرح الكافية الشافية – ابن مالك : ٤٤٥/١.

التقسيم الثاني :

١- توجيه إعراب أو التوجيه الإعرابي

((التماس العلة وذكر الأسباب التي تجعل الوجه الإعرابي للكلمة مقبولًا وسائغًا حسب ضوابط النحو العربي))التوجيه الإعرابي وتعدد الدلالة في القرآن – أطروحة دكتوراه – السيد محمد أحمد : ٢٠-٢١.

((وأقول : كلام الزجاج توجيه معنى لا توجيه إعراب، يدل عليه كلامه، قال في تفسير الآية :معناه : وكفي الله شهيدًا، والباء دخلت مؤكدة لمعني اكتفوا بالله في شهادته، انتهي، فالباء عنده من جهة الإعراب زائدة، والفاعل هو الله، وهذا هو الملحظ الأصلي، ويلزم من كون الله كافياً في الشهادة أمر الاكتفاء بالله تعالي في شهادته، فذكر الباء أكد هذا المعني اللزومي، فالباء ليست زائدة محضة، بل لها فائدة بالنسبة إلى هذا المعني، وإن كانت زائدة من جهة الإعراب)).

شرح أبيات مغني اللبيب – عبد القادر البغدادي : ٣٤٨/٢.

رسالة في توجيه النصب في إعراب" فضلًا "و"لغةً "و"خلافًا "و"أيضًا "و"هلم جرًّا"، لابن هشام) ت ٧٦١(، تحقيق حسن موسى الشاعر، دار الأرقم، عمّان، ط ١، ١٤٠٤

((والثّالث :علَى وجهٍ من الإِعراب قوله تعالَى} :وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ{، فِي قراءة عاصم، بنصب حمالة. وقيل :نصب علَى الذّم؛ أَي :أذم حمالة الحطب)) **شرح الفارضي على ألفية ابن مالك : ٤٣٧/٢.**

٢- توجيه المعنى

ونجده في النصوص النحوية الآتية : ((هَذَا الْمَذْكُور فِي النَّفْي مَعْرُوفَة عِنْد النَّاس. وَالْفَقِير إنّما يَنْفِي عَنهُ فِي الْعَادة ملك الْأَشْيَاء الحقيرة لَا ملك الْأَمْوَال الْكَثِيرَة، فوقوع نفي ملك الدِّرْهَم عَنهُ فِي الْوُجُود فَاضل عَن وُقُوع نفي الدِّينَار عَنهُ، أيْ أَكثر مِنْهُ. وفضلاً على التَّقْدِير الأول حَال، وعَلى الثَّانِي مصدر... تَوْجِيه الإعرابين مُخَالف لما ذكر) ٢ (وتوجيه الْمَعْنى مُخَالف لما ذكرُوا، لأنّه إنّما يَتَّضِح تطابق اللَّفْظ وَالْمعْنَى على مَا وجهت لَا على مَا وجهوا))المسائل السفرية – ابن هشام النحوي : ٢٠-٢١.

((توجيه الإعراب تبعا للمعنى . قال سيبويه في : باب من اسم الفاعل جرى مجرى الفعل المضارع . ولو قلت :هذا ضارب عبد الله وعمرا جاز على إضمار فعل، أي وضرب، وإنما جاز هذا الإضمار لأن معنى الحديث في قولك :هذا ضارب زيد: هذا يضرب زيدا، وأن كان لا يعمل. فحمل على المعنى))**شرح كتاب سيبويه – السيرافي : ٦١/١.**

((تَوْجِيه تذكير الضَّمِير حملا على الْمَعْنى. وَفِي حَدِيثه " :فَجعلْنَ ينزعن حليهن وقلائدهن وقرطتهن وخواتمهن يقذفون بِهِ فِي ثوب بِلَال يتصدقن بِهِ إِنَّمَا ذكر الضَّمِير فِي قَوْله " :بِهِ "لِأَنَّهُ أَرَادَ المَال والحلي. وَالْمَذْكُور كُله مَال وحلي، فَحمل على الْمَعْنى وَيجوز أَن تعود الْهَاء إِلَى الشَّيْء الْمَذْكُور، وَمثله قَوْله} :نسقيكم مِمَّا فِي بطونه . {أَي مِمَّا فِي بطُون الْمَذْكُور "))**.إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث : ٥٠.**

الوجه في اللغة

٢-١-((والوجْهُ والجِهة بمعنًى، والهاء عوضٌ من الواو.)).الصحاح – الجوهري :٢٥٤/٦.

٢-٢- ((الوَجْهُ: النَّوْعُ والقِسْمُ .يقالُ :الكَلامُ فِيهِ على وُجُوهٍ، وعَلى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ. ووُجُوهُ القُرْآنِ: مَعانِيهُ. ويُطْلَقُ الوَجْهُ على الذَّاتِ؛ لأَنَّه أَشْرَفُ الأعْضاءِ ومَوْضِع الحَواسِ)). تاج العروس من جواهر القاموس : ٥٤٣/٣٦.

٢-٣- ((وعَلى القَصْدِ لأنَّ قاصِدَ الشيءِ مُتَوجِّهٌ إِلَيْهِ)). تاج العروس من جواهر القاموس : ٥٤٤/٣٦.

٢-٤- ((وبمعْنَى الصِّفَة، وبمعْنَى التَّوَجّه، وَبِه فُسِّرَ قَوْله تَعَالَى وَمَنْ أَحْسَن دِيناً ممَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للَّهِ)).تاج العروس من جواهر القاموس : ٥٤٤/٣٦.

٢-٥- ((الوَجْهُ من الدَّهْرِ: أَوَّلُهُ يقالُ :كانَ ذلكَ لوَجْهِ الدَّهْرِ، أَي أَوَّلِهِ؛ وَهُوَ مجازٌ؛ وَمِنْه جِئْتُكَ بوَجْهِ نهار، أَي أَوَّلِهِ)). تاج العروس من جواهر القاموس : ٥٣٦/٣٦.

٢-٦- ((الوَجْهُ) من الكَلامِ: السَّبيلُ المَقْصودُ بِهِ؛ وَهُوَ مجازٌ)). تاج العروس من جواهر القاموس : ٥٣٦/٣٦.

٢-٧- ((مِن المجازِ: الوَجْهُ : سَيِّدُ القَوْمِ، ج وُجُوهٌ؛ كالوَجِيهِ، ج وُجَهاءُ . يقالُ : هَؤُلَاءِ وُجُوهُ البَلَدِ ووُجهاؤُهُ، أَي أَشْرافُه)). تاج العروس من جواهر القاموس : ٥٣٦/٣٦.

٢-٨- ((الوَجْهُ : القَلِيلُ من الماءِ)). تاج العروس من جواهر القاموس : ٥٣٦/٣٦.

الوجه في الاصطلاح

الوجه له أكثر من معنى :

١- المعنى النحوي الخاص : ((ذكر المعنى النحوي الخاص بالحالة الإعرابية الواحدة ككون الكلمة الواحدة مرفوعة ؛ لأنّها فاعل أو مبتدأ أو غير ذلك من المعاني النحوية التي يكون عليها الرفع)). قواعد التوجيه في النحو العربي – عبد الله الخولي : ٨.

((وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير. طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة.)).شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٢٥٤/٢.

٢- القاعدة النحوية أو الحكم النحوي

كقول المبرد : ((من يأتني آته فأكرمْه، كان الجزم الوجه والرفع جائز على القطع على قولك : فأنا أكرمُه)). المقتضب : ٢٠/٢.

((جواز التأنيث والتذكير. ويجوز الوجهان في مسألتين : إحداهما: المنفصل١، كقوله:

لقد ولد الأخيطلَ أمُّ سُوءٍ

وقولهم" :حضر القاضي اليوم امرأة "والتأنيث أكثر)).أوضح المسالك : ٩٨/٢-٩٩.

٣- الحالة الإعرابية :

((كل واحد من وجوه الإعراب الأربعة له عامل يجيء به، ويتغير بتغيره نحو" :جاء زيد "و"رأيت زيدًا "و"مررت بزيد"))شرح كتاب الكافية الشافية – ابن مالك : ١٧٨/١.

((وتجدر الإشارة -هنا- إلى أننا في إعراب المفردات، راعينا مسألة" :الخيارات الإعرابية"، فإذا كان للفظة بحسب موقعها في الجملة وجهان من الإعراب، ذكرنا الوجهين غالبا، وإن كان لأحد الوجهين مرجح، ذكرنا في نهاية الإعراب: "وهو الأرجح"، وإذا لم يكن مرجح لأحدهما، اعتمدنا الإعراب الأيسر، والأسهل))أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – ابن هشام :١٩/١.

((وفي إعراب حَمِيهِ١ وُجوهٌ: أحدُها :ما تقدَّم من الإعراب بالحرف. والثّاني: أن يكون مقصورًا؛ فتقول :جاءني حَمَاهُ. وأن يكون مهموزًا، ويعرب بالحركات الثّلاث؛ فتقول] :جاء [٢ حَمْؤُهُ ورأيتُ حَمَأَهُ ومررت بِحَمئِهِ.)).كتاب اللمعة في شرح الملحة – ابن الصائغ : ١٦٨/١.
((على ثلاثة أوجه: الجرّ، والنصب، والرفع، فالجرّ كقولك" :الحسن الوجهِ"، والنصب كقولك" :الحسن الوجهَ " على التشبيه بالمفعول به، والرفع كقولك" :الحسن الوجهُ "على ما ذكرناه من إرادة العائد))شرح المفصل – ابن يعيش : ١١٩/٤.
٤- الاستعمال
((ووقوع إن في الابتداء تارة يكون لفظا ومعنى، كالأمثلة المذكورة، وتارةٌ يكون معنًى لا لفظًا، ولفظ الابتداء يشمل الوجهين. ومثال ذلك إنّ الواقعة بعد ألا الاستفتاحية، نحو قول الله سبحانه} :ألَا إنّهم في مِرْيةٍ من لقاءِ رَبِّهِمْ، أَلَا إنّه بكلِّ شَيء مُحِيط.)). المقاصد الشافية : ٣٢٠/٢.
((فالمضمر نحو :نعم رجلا عبد الله، وبئس غلاما عمرو، ففي كل واحد من نعم وبئس فاعل أضمر قبل الذكر... والضرب الآخر من فاعل نعم] وبئس [أن يكون مظهراً فيه الألف واللام أو مضافا إلى ما فيه الألف واللام... قولك :نعم الرجل عبد الله، وبئست المرأة هند والمضاف إلى ما فيه الالف واللام نحو قولك" نعم غلام الرجل عمرو... وقد حكى أنه قد جاء فاعله مظهراً على غير هذين الوجهين وليس ذلك بالشائع وأنشد في ذلك :
فنعم صاحب قوم لا سلام لهم .. وصاحب الركب عثمان بن عفانا)).
الإيضاح العضدي – أبو علي الفارسي : ٨٣-٨٥.
٥- العلة والسبب
((وذلك أن قولك" :أما سمناً فأنت سمينٌ "حال فقد قُدمتْ قبل العامل ، فلا يجوز أن تعمله فيه، وذا قوله" :أعمل فيه ما بعده وما قبله. والحال أيضاً فاسدة من وجه آخر؛ لأنك لا تقول : هو سمينٌ سمناً وأنت تريد الحال؛ لأنك لا تقول : هو سمين في حال السمن)) المسائل البصريات – الفارسي : ٥٦٢/١.

الأستاذ الدكتور
أحمد رسن
الأحد ٢٠٢٤/١٠/١٥